Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أنا أرعـاه مـــكرها ، وبقلبى منـــه مايقلق الجبـال أقله
فهو مثل المشيب أكره مـرآه ولكن أصـــونه .. وأجـــله

وهمـا يشـبهان فى اتجاههما العـام بيتى الشـاعر ابن جبير فى صديق له :

لى صـــديق خسرت فيـه ودادى
حين صـارت سـلامتى منه ربحـا

حسن القـــول سـيىء الفعـــل
كالجـزار سمى وأتبع القـول ذبحا

ومن الهجاء الذى يتصل الخيال فيه بالاثر الدينى قول قتادة فى المكربل بعد موته :

قالوا المكربل قـــد قضى فأجبتهم
مات الهجاء وعاش عـرض العـالم
ماتسـمعون ضجيج مـالك معلنـا
وجنـوده لامرحبـا بالقـــادم

## - ١٢ -

وفى هـذه المجـالس ، وفيهـا مافيها من دوافع المنافسة وبواعث الاجادة ، ابدع الشعراء فى الوصف وبخاصة فى وصف ماكان يقع تحت أنظارهم فيها ، أو ماكان يقترح عليهم النظم فيه ، وبذلك أتاحوا لنا أن نستمتع بهذه اللمحات الفنية الجميلة وقد سـبق لنا تقـديم حوار شعرى حول منظر الياسمين الذى ألقى به غلام فى الماء .

ونعرض هنا بضعة نماذج لطائفة من شعراء هذا العصر يصورون لنا فيها بعض المشاهد المألوفة فى دقة وابداع . فهذا ظافر الحداد يصف السمك :

يروقك نيئـا وفى قليـــه فتنظر فى حـــالتيه العجـب
نصـول السـكاكين مصـقولة وفى القلى تمويهها بالذهـب

وابن قلاقس يصف بطيخة صفراء :

أتـانا الفقيـــة ببطيخـــة وسكينة قـد أجيدت صـقالا
فقطع بالبرق بـــدر الدجـى وناول كل هـــلال هـــلالا